يمضغون السنتهم فالكذابون واما الذي اشد نتنا
من الجيف فهم الذين يتبعون الشهوات واللذات واما الذي
قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلوبون
على جذوع النخل من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين
يلبسون ثيابا من قطران فاهل الكبر والفخر والخيلاء وقال وهب بن
منبه ينصب الصراط على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وعليه سبع مراصد فالاول يحاسب العبد فيه على الايمان فان سلم من الرياء
والشك والاعجاب والا تردى في النار وفي الثاني على الصلوة
فان كان صلاها واكملها نجى والا تردى في النار وفي الثالث على
الزكوة وفي الرابع على الصيام وفي الخامس على الحج وفي السادس على
الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع على بر الوالدين وصلة الرحم
والمظالم فان نجى منه والا تردى في النار وهذا معنى قوله تعالى
ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها احقابا

الباب الحادي والعشرون في صفة النار

قيل [illegible] ما من
دعاء الا بينه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي على محمد وآله فاذا فعل

ذلك

ذلك تخرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء ولا يرجع اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم قال الله تعالى وللذين كفروا اي جحدوا بربهم
اي بوحدانيته من الانس والجن عذاب جهنم وبئس المصير قال من
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
اذا القوا فيها اي طرحوا الكفار في جهنم كما يطرح الحطب في النار سمعوا لها
اي لاهلها المطروحين وحين قبلهم ومن انفسهم كقوله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق النار شهيقا اي صوتا منكرا كصوت الحمار
وهي تفور اي جهنم تغلي بهم غليانا كما يغلي الماء الكثير بالحب القليل
في المرجل تكاد اي تقرب النار تميز اي تتفرق من الغيظ اي من غضبها
على الكفار ويجوز ان يراد غيظ الزبانية كلما القي فيها اي في جهنم
فوج اي امة من الامم سألهم خزنتها اي مالك واعوانه توبيخا
يزيد في عذابهم عذابا وحسرة الم يأتكم نذير اي رسول يخبركم
من النار قالوا بلى قد جاءنا نذير هذا اعتراف بعدل الله فكذبنا
الرسل وقلنا لهم ما نزل الله من شيء مما يخبرون من الكتاب
ان انتم الا في ضلال كبير اي في خطأ عظيم في قولكم ايها الرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)